

واقع الأداء المستدام في منظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت

The Reality of Sustainable Performance in Civil Society Organizations in Wadi Hadramout

[10.35781/1637-000-0113-006](https://doi.org/10.35781/1637-000-0113-006)

محمد عبدالله ناصر بن حيدرة (*،1)

د. حسين عبدالقادر الجهوري (i)

د. بشير الحمادي (i)

(1) باحث في العلوم الإدارية، كلية العلوم الإدارية والإنسانية

جامعة العلوم والتكنولوجيا، عدن، اليمن.

sdddghj93@gmail.com(*)

الملخص

فردا، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يوجد اهتمام متوسط لدى منظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت بممارسة الأداء المستدام بأبعاده، وكانت أهم التوصيات: إعطاء منظمات المجتمع المدني اهتمام أكبر لمفهوم الأداء المستدام الذي يمكنها من القيام بالدور المنوط بها في جميع جوانب أعمالها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية).

الكلمات المفتاحية: الأداء المستدام، منظمات المجتمع المدني

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأداء المستدام بأبعاده (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجاً مناسباً لمعالجة مشكلة الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع منظمات المجتمع المدني الفاعلة في وادي محافظة حضرموت، البالغ عددها (45) منظمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم اختيار عينة قصديّة تكونت من فئة القيادات الإدارية (رئيس المنظمة، المدير التنفيذي، الأمين العام، رئيس قسم)، وقد كان حجم العينة (159)

The Reality of Sustainable Performance in Civil Society Organizations in Wadi Hadramout

Mohammed Abdullah Nasser Bin Hidarh^(*,1)

Dr. Hussein Abdulqader Al-Juhori⁽¹⁾

Dr. Bashir Al Hammadi⁽¹⁾

(1) Researcher in Administrative Sciences, Faculty of Administrative and Human Sciences
University of Science and Technology.

(*sdddghj93@gmail.com)

Abstract

This study aimed to investigate the reality of sustainable performance with its dimensions (economic performance, social performance, and environmental performance) in civil society organizations (CSOs) in Wadi Hadramout. The study adopted a descriptive analytical approach as a suitable methodology for addressing the study problem. The study population consisted of all active CSOs in Wadi Hadramout, totaling (45) organizations. The study used a questionnaire as a data collection tool, where a purposive sample consisting of administrative leaders (head of the organization, executive director, secretary-general, department head) was selected. The sample size was (159) individuals. After

conducting the appropriate statistical processing for the study, the data was processed using the (SPSS) program, resulting in a set of findings, the most important of which were: there is a moderate interest among CSOs in Wadi Hadramout in practicing sustainable performance in its dimensions. The most important recommendations were: giving CSOs greater attention to the concept of sustainable performance, which enables them to fulfill their assigned role in all aspects of their work (economic, social, and environmental).

Keywords: Sustainable Performance, Civil Society Organizations

المقدمة:

في عالم يشهد تحولات متسارعة وتحديات مُتزايدة، أصبح مفهوم "الاستدامة" محور اهتمام عالمي على مُختلف الأصعدة، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية، إذ لم يُعد الأمر مجرد خياراً ثانوياً، بل أصبح ضرورة حتمية للمؤسسات والمنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها؛ فالأداء المُستدام، الذي يهدف إلى تحقيق التوازن بين هذه الأبعاد الثلاثة، يُمثل خارطة طريق نحو مستقبل أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

يُمكن تلخيص فكرة الأداء المُستدام في المنظمات بأنه نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في آن واحد، مع مراعاة تأثير أنشطتها على البيئة والمجتمع على المدى الطويل، وهذا يتجاوز النظرة التقليدية التي تُركّز فقط على الجانب الاقتصادي، ليشمل مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع والبيئة التي تعمل فيها.

يمكن القول أنّ الأداء المُستدام يُمثل ضرورة حتمية للمنظمات في القرن الحادي والعشرين، من خلال تبني ممارسات مُستدامة، تستطيع المنظمات تحقيق النجاح الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في آن واحد، والمساهمة في بناء مستقبل أفضل للجميع.

في حين تعد منظمات المجتمع المدني بوادي مُحافظَة حضرموت إحدى مكونات التنمية المتمثل في (الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني)؛ وذلك لما تقدمه من الخدمات الاجتماعية والقدرة للوصول إلى الفئات الأكثر حاجة في المجتمع، ولما تتسم به من ديناميكية اجتماعية واقتصادية وتنافسية من جهة، وما تواجه من تطورات تكنولوجية متسارعة من جهة أخرى، الأمر الذي يستوجب بدوره ويحتم عليها بذل الجهود وضرورة الاستجابة السريعة لمتطلبات تحقيق الأداء المُستدام، من منطلق دورها الهام والحيوي والتفاعلي مع المجتمع.

وجاءت الدراسة لتبحث واقع الأداء المُستدام في منظمات المجتمع المدني في وادي مُحافظَة حضرموت.

الإطار العام للدراسة

1.1 مشكلة الدراسة:

بناءً على النزول الميداني الذي قام به الباحثون والمقابلات التي أجروها مع عيّنة من موظفي منظمات المجتمع المدني في وادي حضرموت، تبين أن منظمات المجتمع المدني تواجه العديد من التحديات الاقتصادية والتنافسية والتكنولوجية والبيئية، التي تعيق تقدمها وتحقيقها للأداء المستدام لأعمالها ومواردها. في حين تولي العديد من منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت اهتماماً بعمليات تحسين أدائها المستدام انطلاقاً من دورها المهم والفاعل واستجابة لرؤية اليمن الحديثة (2030). وفي وادي حضرموت دعمت بعض المنظمات

بالتنسيق مع مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هذا الجانب من خلال توفير الدعم والتدريب والتأهيل للمنظمات العاملة في وادي حزموت.

وأورد تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وآخرون لعام (2013) أن الكثير من منظمات المجتمع المدني تفتقر إلى الحضور المستدام في المجتمعات التي تخدمها، بدلاً من ذلك يقتصر تفاعلها مع المجتمعات المستهدفة على إنهاء مشاريع فردية. وحررت بشأنها وثيقة في منتصف شهر سبتمبر لعام (2015)، تضم الأهداف الألفية في التنمية المستدامة في مؤتمر الأمم المتحدة وتضمينها خطة تحقيق لجميع الأهداف في رؤية اليمن (2030).

كما أكد التقرير النهائي لفرقة التنمية الشاملة والمستدامة والمتكاملة المقدم لمؤتمر الحوار الوطني الشامل (2013، 2) على تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. في حين أوصى تقرير شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية (2024، 10) منظمات المجتمع المدني في اليمن بالتركيز على قضايا الاستدامة ممثلة بالأداء الاقتصادي، والأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وعدم اقتصر نشاطات بعض المنظمات على مشاريع الاستجابة الإنسانية.

وعطفاً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على واقع الأداء المستدام في منظمات المجتمع المدني بمحافظة حزموت.

2.1 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

معرفة واقع الأداء في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حزموت، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة واقع الأداء الاقتصادي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حزموت.
2. معرفة واقع الأداء الاجتماعي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حزموت.
3. معرفة واقع الأداء البيئي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حزموت.

3.1 أهمية الدراسة:

1.3.1 الأهمية النظرية:

1. تعد الدراسة من أوائل الدراسات - على حد علم الباحثين- التي تبحث في واقع الأداء المستدام في وادي محافظة حزموت.

2. رقد المكتبة اليمينية والعربية، وإثراء الحركة البحثية في مو ضوعها، وت سهم في توجيه ولفنت أنظار الباحثين وتوجه جهودهم البحثية لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال بما يسهم في طرح إضافات نوعية فعالة تنعكس على واقع هذا القطاع الحيوي.

2.3.1 الأهمية العملية:

1. تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال تركيزها على قطاع مهم وحيوي للمجتمع اليمني، ألا وهو قطاع منظمات المجتمع المدني العاملة في وادي محافظة حضرموت، الذي أضحي له وزنه ضمن المنظومة المؤسساتية في المجتمع اليمني.
2. توفر هذه الدراسة مرجعا مهما للمنظمات حول واقع ممارسة الأداء المستدام.
3. يؤمل من نتائج الدراسة أن يتمخض عنها مجموعة من التوصيات التي تساعد القيادات وصانعي القرار في منظمات المجتمع المدني والجهات ذات الاختصاص والمهتمين بهذا المجال من تطوير عملية أدائها المستدام.

4.1 متغير الدراسة

الأداء المستدام: تم تحديد أبعاد المتغير (الأداء المستدام): (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي)، استناداً للدراسات السابقة ومنها: (Nafei, and Keshk, 2024)، (محمد وآخرون، 2023)، (حاتم ونايف، 2023)، (إسماعيل وطه، 2023)، (سالم ومضان، 2023)، (Alkhamis and Alfalih, 2023)، (أبو جيسار، 2022)، (Tarawneh and Allafi, 2023).

5.1 أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما مستوى واقع الأداء المستدام في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت؟

وينبثق من هذه السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع الأداء الاقتصادي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت؟
2. ما واقع الأداء الاجتماعي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت؟
3. ما واقع الأداء البيئي في منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت؟

6.1 حدود الدراسة:

- ❖ الحدود الموضوعية: واقع الأداء المستدام بأبعاده (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) في قطاع منظمات المجتمع المدني بوادي حصرموت.
- ❖ الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على منظمات المجتمع المدني الفاعلة في وادي محافظة حصرموت.
- ❖ الحدود الزمنية: نُفذت الدراسة خلال عام (2023-2024م).
- ❖ الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على رؤساء المنظمات وأمناء العموم والمديرين التنفيذيين ورؤساء الأقسام في منظمات المجتمع المدني في وادي محافظة حصرموت.

7.1 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1. الأداء المستدام: "استمرار منظمات المجتمع المدني في وادي حصرموت وديمومتها في تبني وتطبيق التخطيط الاستراتيجي الذي يتيح لها تحقيق الموازنة بين القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية" (بن حيدرة، 2024، 12).

ويعرف الباحثون الأداء المستدام بأنه: قدرة المنظمة على الموازنة بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، موازنة من شأنها أن تحقق قيمة للأطراف ذات المصلحة.

2. الأداء الاقتصادي: تبني منظمات المجتمع المدني في وادي حصرموت أسلوب التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الكفاءة في استثمار الموارد، وتوزيع مصادر تمويلها، وبناء قنوات مع المانحين والشركاء والحفاظ عليها، للتمكن من تحقيق القيام بعملها المنوط (بن حيدرة، 2024، 14).

ويعرف الباحثون الأداء الاقتصادي بأنه: نجاح المنظمة في استغلال الموارد بطريقة مسؤولة وفعالة يضمن لها البقاء والنمو والاستمرار مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة.

3. الأداء الاجتماعي: البعد الذي يتمثل في ما تقدمه منظمات المجتمع المدني في وادي حصرموت من أنشطة وبرامج ومشاريع تلبي حاجات أفراد المجتمع وفق مبدأ العدل والمساواة (بن حيدرة، 2024، 14).

ويعرف الباحثون الأداء الاجتماعي بأنه: نجاح المنظمة بالمسؤوليات المجتمعية المنوطة بها تجاه الأطراف ذات المصلحة.

4. الأداء البيئي: تبني منظمات المجتمع المدني في وادي حصرموت استراتيجيات تتنا سب مع متطلبات الحفاظ على البيئة، وتنفيذ برامج تساهم في تحسين البيئة، والعمل وفق سياسات وإجراءات إيجابية تساهم في الحد من أضرار أنشطتها. (بن حيدرة، 2024، 14).

ويعرف الباحثون الأداء البيئي بأنه: جهود المنظمة التي من شأنها أن تقلل من أضرار أنشطتها، وتحسن البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية وجمالها.

2.1 الدراسات السابقة:

1. دراسة (Nafei, and Keshk, 2024)، بعنوان: " دور إدارة سلسلة التوريد الخضراء في تحسين مستوى الأداء المستدام: دراسة تطبيقية"، مصر.

The Role of Green Supply Chain Management in Improving the Level of Sustainable Performance: An Applied Study.

سعت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة سلسلة التوريد الخضراء في تحسين مستوى الأداء المستدام بالتطبيق على شركات الأدوية في مصر، من خلال استخدام قائمة استقصاء وتوزيعها على عينة قوامها 371 مفردة من العاملين بشركات الأدوية في مصر حيث بلغت القوائم المستلمة والصحيحة 247 قائمة استقصاء بنسبة 97%، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة سلسلة التوريد الخضراء والأداء المستدام، كذلك وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة سلسلة التوريد الخضراء في تحسين مستوى الأداء المستدام.

2. دراسة محمد وآخرون (2023) بعنوان: "فاعلية نظم المعلومات المحاسبية والأداء المستدام في القطاع العام: دراسة حاله المؤسسات الحكومية لمدينة كوت". العراق.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية نظم المعلومات المحاسبية للأداء في القطاع العام. وقد استخدمت الدراسة منهج الدراسة الوصفي التحليلي. واعتمدت على الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع العاملين في إدارتي المحاسبة والمالية في الدوائر الحكومية في مدينة كوت، العراق، والتي تم تحديدها باستخدام صيغة كوكران كعينة من (168) مفردة، تم استكمال (115)، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان (HoY and, FooK, 2020)، واستخدمت الدراسة برنامج (Smsrt PLS) لتحليل البيانات. وتوصلت إلى وجود فعالية نظام إدخال البيانات وتخزينها ونظام القوائم المالية لها تأثير إيجابي على الأداء المستدام.

3. دراسة حاتم ونايف (2023). القيادة التكيفية لفنادق الدرجة الممتازة وتأثيرها في تحسين الأداء المستدام: دراسة استطلاعية لعينة من فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد. العراق.

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير العلاقة بين القيادة التكيفية وتحسين الأداء المستدام لعينة من فنادق الدرجة الممتازة، وقد تمثلت عينة البحث المستهدف العاملين في فنادق الدرجة الممتازة المتمثلة بـ فندق عشتار، فندق فلسطين، فندق بابل، فندق بغداد، حيث بلغ حجم العينة الخاضعة للتحليل (200) عاملا من مستويات وظيفية مختلفة ولغرض جمع البيانات فقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة رئيسية تم إعدادها في ضوء مقاييس معتمدة ذات موثوقية عالية ضمن بيئة جيدة الاختبار، وفي ضوء مخرجات التحليل الإحصائي، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

4. دراسة إسماعيل وطه (2023)، بعنوان: "التجديد الإستراتيجي كمتغير وسيط في العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والأداء المستدام للبنوك التجارية الحكومية: دراسة تطبيقية". مصر.

اهتمت الدراسة بتحديد نوع وقوة العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والأداء المستدام في البنوك التجارية الحكومية، ونوع وقوة العلاقة بين التجديد الإستراتيجي والأداء المستدام، والدور الوسيط للتجديد الإستراتيجي بين متغيري الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على قائمة الاستقصاء لجمع البيانات الأولية باستخدام عينة قوامها (285) مفردة من رؤساء القطاعات ومديرو الإدارات المركزية ومساعديهم ومديرو الفروع ونوابهم بالبنوك التجارية الحكومية بقطاع القاهرة الكبرى. وأظهرت النتائج أن مستوى كل من المتغيرات جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباط دالة بين متغيرات الدراسة، كما لعب التجديد الاستراتيجي دور الواسطة بين متغيري الدراسة.

5. دراسة سالم ومضان (2023)، بعنوان: "الدور الوسيط لريادة الإستراتيجية في العلاقة بين ممارسات الذكاء الإستراتيجي والأداء المستدام: دراسة تطبيقية على مستشفيات جامعة عين شمس". مصر.

استهدفت الدراسة تحديد نوع وقوة العلاقة بين الذكاء الإستراتيجي والريادة الإستراتيجية على مستوى مستشفيات عين شمس، ونوع وقوة العلاقة بين الريادة الإستراتيجية للمستشفيات محل الدراسة والأداء المستدام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (177) عاملاً، وتم جمع البيانات بواسطة قائمة استقصاء وُزعت على مفردات العينة من (مديري الفروع والإدارات المركزية، ونواب المديرين، ورؤساء الأقسام)، فضلاً عن المقابلات الشخصية، وبلغ عدد قائمة الاستقصاء (144) قائمة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغيرات الدراسة.

6. دراسة: (Alkhamis and Alfalih, 2023) بعنوان: "ممارسات إدارة سلسلة التوريد المستدامة والأداء المستدام: التأثير الوسيط لريادة الأعمال الاجتماعية في حالة الشركات السعودية الصغيرة والمتوسطة". السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير إدارة سلسلة التوريد المستدامة (SSCM) على ريادة الأعمال الاجتماعية. الفكرة الرئيسية هنا هي كيفية تطوير وتحفيز ريادة الأعمال الاجتماعية بناءً على ممارسات إدارة سلسلة التوريد المستدامة وكيف يمكن لهذه العملية أن تزيد من الأداء المستدام. لتحقيق هذا الهدف، تم تطوير نموذج نظري، مع اعتبار ريادة الأعمال الاجتماعية كمتغير وسيط. تم استخدام استبيان لجمع البيانات من 140 شركة صغيرة ومتوسطة في المملكة العربية السعودية. تم اعتماد اختبار نموذج المعادلة الهيكلية من أجل تحديد شدة والأهمية النسبية للعلاقات المختلفة بين المتغيرات وتأثير الواسطة. تُظهر النتائج أن هذا التأثير يختلف من ممارسة إلى أخرى وأن مستوى التأثير على الأداء المستدام مُتغير، وتبدو الممارسات الشاملة اجتماعياً هي الأكثر أهمية.

7. دراسة (Tarawneh and Allafi, 2023) بعنوان: تأثير إدارة سلسلة التوريد الخضراء على الأداء المستدام في مجموعة المناصير. مصر.

The Impact of Green Supply Chain Management on Sustainable Performance at Al Manaseer Group.

هدف الدراسة إلى تحديد تأثير إدارة سلسلة التوريد الخضراء بأبعادها على الأداء المستدام بأبعاده (الأداء البيئي، الأداء الاجتماعي، الأداء الاقتصادي) في مجموعة المناصير. تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين العاملين في القيادة الإدارية العليا والإدارة الوسطى في كل شركة من شركات مجموعة المناصير، وعددهم (297) مديراً، حيث تتكون المجموعة من (21) شركة. وتم الاعتماد على عينة عشوائية طبقية متساوية لتمثيل المجتمع، وبلغ حجمها (165) مديراً من الإدارة (العليا والوسطى). وتشير نتائج الدراسة إلى مساهمة كل من اللوجستيات الخضراء والتصنيع الأخضر في جميع جوانب الأداء المستدام (البيئي والاجتماعي والاقتصادي).

8. دراسة أبو جيسار (2022)، بعنوان: "أثر تنمية الموارد البشرية في الأداء المستدام: الدور المعدل لمنهجية كايزن في منظمات تنمية البادية الأردنية"، الأردن.

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تنمية الموارد البشرية على الأداء المستدام بأبعاده (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، والتعرف على الدور المعدل لمنهجية كايزن في تنمية الموارد البشرية. تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين باختلاف مستوياتهم الإدارية العليا والوسطى والدنيا والبالغ عددهم (1197) موظفاً. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستعان بالاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات. حيث وزعت الأداة على عينة عشوائية بلغ عددها (350) فرداً، استرجع منها (289) استبانة صالحة للتحليل. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنمية الموارد البشرية بأبعادها في الأداء المستدام بأبعاده، مع وبدون وجود الدور المعدل لمنهجية كايزن.

9. دراسة (Nazik, at. el, 2019) بعنوان: مراجعة منهجية للأدبيات حول مؤشرات الإنتاج المستدام لتقييم الأداء المستدام للصناعات.

A Systematic Literature Review on Sustainable Production Indicators to Assess the Sustainable Performance of Industries.

اقترحت الأدبيات السابقة منهجيات متنوعة لدمج وتقييم الإنتاج المستدام. تم اقتراح العديد من الأطر والمؤشرات للإنتاج المستدام كأدوات قياس. ومع ذلك، تحتاج هذه الأدوات إلى أن تكون أكثر شمولاً وأبسط للتطبيق على مستوى المصنع لتحقيق أهداف الاستدامة. تهدف هذه الورقة بشكل أساسي إلى تحليل الأطر المختلفة للإنتاج المستدام كما يتضح في الدراسات السابقة لتحديد عناصر ومكونات الأطر التي تمت مراجعتها بالإضافة إلى المؤشرات بناءً على معاييرها كما هو مقترح في الأدبيات. الهدف الثاني هو فهم اتجاه الباحثين في دمج الأداء المستدام في شركات التصنيع. تمت مراجعة الأدبيات العلمية حول الإنتاج المستدام في

الصناعات التحويلية بشكل منهجي. تشير نتائج الدراسة إلى أن المقترحات الخاصة بمؤشرات الإنتاج المستدام تحتاج إلى أن تكون أكثر تفصيلاً لتشمل جميع ركائز التنمية المستدامة.

4.2.1 ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على دراسة الأداء المُستدام وأثره في متغيرات عديدة في دول عربية مثل العراق والأردن، في حين لا تُوجد دراسة - حسب علم الباحثين- تناولت واقع الأداء المُستدام في اليمن عامة ومحافظة حضرموت خاصة.

كما ركزت أغلب الدراسات السابقة على القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، حيث لم تركز على الأداء المُستدام في قطاع منظمات المجتمع المدني، رغم ما يواجه هذا القطاع من تحديات في سوق العمل، في حين ركزت الدراسة الحالية على القطاع ذي الدور الفعال الهام والحيوي في المجتمع المتمثل بمنظمات المجتمع المدني.

الإطار النظري للدراسة:

2.2 الأداء المُستدام

1.2.2 مفهوم الأداء المُستدام

نال مفهوم الأداء المُستدام اهتمام الباحثين في القرن العشرين سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية؛ كونه يعد نمط تنموي يسعى إلى تحقيق الاستدامة في العمليات والأعمال والأنشطة بحيث يضمن رفاه المجتمع دون الإضرار بالموارد الطبيعية كونها ملكية مشتركة للأجيال الحالية والمستقبلية (عزيز وآخرون، 2021، 87). وتماشياً مع ما تم ذكره، فقد تطرقت العديد من الدراسات والبحوث في مجال الأداء المُستدام إلى مفهوم الأداء المُستدام، إلا أنه لا يوجد مفهوم متفق عليه. ومن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة ومنها، حاتم ونائف (2023، 656)، سالم ورمضان (2023، 119)، وبيدر (2023، 232) (Nimo & Chovancova, 2020, 684).

وعبر استعراض تعريفات الأداء المُستدام، يتبين رغم ظهور العديد من التعريفات لمفهوم الأداء المُستدام، إلا أنها تتمحور حول ركائز أساسية ثلاث تتمثل في (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي والأداء البيئي)، تكفل للمنظمة إحداث النقلة المرجوة والتغيير للوصول إلى أداء مستدام من خلال الموازنة والموازنة بينها. واستناداً على ما سبق، فمفهوم الأداء المُستدام يشير إلى تحقيق المنظمات الموازنة بين القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

3.2.2 أهمية الأداء المُستدام

نظراً للتوجه المتزايد في العقود الماضية نحو التركيز على النمو المُستدام في مجال الأعمال، باتت المنظمات حالياً تبحث عن وسائل جديدة لتعزيز وتعميق مفهوم الاستدامة، من خلال استخدام الممارسات والقرارات المثلى التي تمكنها من دمج الأداء الاقتصادي بالأداء والاجتماعية والبيئي، انطلاقاً من مسؤولياتها

نحو المُجتمَع والبيئَة وأصحاب المصالح المختلفة، وبمّا يضمن لها التكيف مع محيطها البيئي والتّأفسي المتغير، والاستخدام الأمثل والرّشيد لمواردها الطبيعيّة والبشريّة والتنظيمية بشكل أمثل وصولاً لتحقّيق الأداء المُستدام (الطراونة، 2021، 106).

يحظى الأداء المُستدام بأهمية بالغة؛ كونه "اللبنة الأساسيّة التي تقوم على المسؤوليات الملقاة على عاتق المنظّمات، حيث لا تقتصر على تحقّيق مصالح المنظّمة فقط، إنّما تمتد إلى المُجتمَع ككل" (المواجدة، 2019، 22)، فالأداء المُستدام يتطلّب بنا الرجوع إلى العناية الجيدة بكل من الموارد البشريّة والطبيعيّة والمُجتمَع والأرض بشكل عام (البالي، 2023، 19).

إضافة إلى ما سبق، فالأداء المُستدام يسهم في إشباع الحاجات الحاليّة والمستقبلية للمنظّمة، عن طريق تنمية ممارسات استدامة قويّة، تمكن المنظّمة من تحقّيق النجاح على المدى الطويل، نجده ينظر للعنصر البشري كعنصر أساسي في المنظّمة يستدعي منحه الاهتمام اللازم، سواءً كانوا قادة أو أفراداً في فرق العمل، عن طريق توفير التدريب والتطوير المستمر، وتحفيز المشاركة والمساهمة، بما يمكن للعنصر البشري أن يتولى مسؤولية نتائج المنظّمة وأن يسهم في تحقّيق الأداء المُستدام (العويسات، 2023، 1). ويتفق مهدي (2023، 346) مع ما سبق في أنّ الأداء المُستدام يُعد من مقومات المنظّمات الناجحة والمتميّزة، والتي تسعى لدعم العاملين فيها، بحيث تصبح ذات كفاءة عالية، وكذا إحداث نقلة نوعية وتغييرات جوهرية في أساليب أعمالها الإداريّة.

يتضح ممّا سبق أنّ أهمية الأداء المُستدام تتجلى في كون منظّمات المُجتمَع المدنيّ تمثل إحدى مكونات التنمية المتمثل في (الدولة والقطاع الخاص ومنظّمات المُجتمَع المدنيّ)، وذلك لما تقدمه من دور هام و حيوي وتفاعلي مع المُجتمَع؛ ممّا يجعل الأداء المُستدام متطلباً مهماً يحقّق لها التوازن بين القضايا الثلاث، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً في بقاء المنظّمة واستمرارها، الأمر الذي يجعلها توازن وتعزز أدائها المالي لتسيير مهامها من خلال التميز في أدائها الاجتماعي والبيئي.

4.2.2 أهداف الأداء المُستدام

يرى العديد من الباحثين أنّ الأداء المُستدام مرادفاً للنجاح والنموّق الإستراتيجي، باعتباره نشاطاً مستمراً وشاملاً يعكس نشاط المؤسسة واستمرارها ومدى قدرتها على التكيف مع البيئَة؛ إذ يمكن اعتبار الأداء المُستدام نوعاً من النجاح الإستراتيجي، حيث تتطلّب الاستدامة القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة، وتحقّيق الأهداف الإستراتيجيّة على المدى البعيد (الطراونة، 2021، 106). كما يُعدّ الأداء المُستدام "وسيلة أساسية لتحقّيق الغايات والأهداف باستخدام عدة أساليب إدارية تشاركية وتكاملية وحديثة وبكلفة أقل تضمن قدرات المنظّمة والمعايير الموضوعية لها" (أبو جسر، 2022، 77).

كما يهدف الأداء المُستدام إلى تحقّيق التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وضمان العدل والمساواة بين أفراد المُجتمَع، وتحقّيق مستويات مناسبة من الرفاهية في المعيشة، وفي السياق ذاته يُراعي الحفاظ على البيئَة

الخارجية وثرواتها، وعدم استنزافها وهدرها بما يضمن استمراريتها وديمومتها (إبراهيم، 2018، 379). ويتحقق المساهمة بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، من خلال التركيز على الأنشطة السكانية والبيئية، وذلك بانتهاج التخطيط الاستراتيجي لتحقيق أهدافها التنموية (Marhraoui & Manouar, 2018, 1).

كما يهدف إلى إنشاء نظم إدارية فعالة في قيادة الأداء وترسيخ ثقافة الاستدامة بين الموظفين وأصحاب المصالح والمجتمع المحلي، وبناء الشركات التي تجعل الاستدامة من أولويتها وفي مقدمة أهدافها (محسن، 2017، 27). وعليه، فالأداء المستدام يهدف إلى ضمان عمل المنظمات بطريقة مسؤولة تجاه حماية الكائنات الحية، والاستخدام الكفؤ للموارد، والاستخدام الأمثل للطاقة وتقليل المخاطر والخسائر، وتعزيز مبدأ المساواة والعدل بين أفراد المجتمع، وتبني المنظمات منهجيات الإفصاح البيئي (عزايبة، 2019، 592).

5.2.2 معوقات الأداء المستدام

يمكن اعتبار الأداء المستدام مؤشرا حيويا لتطور الدول والمنظمات؛ فعندما يكون الأداء المستدام قويا ومتوازنا، فإنه يعكس نمواً وتقدماً في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وعلى الجانب الآخر، فغياب الأداء المستدام يشير ذلك إلى وجود مشاكل عديدة منها: الفساد الإداري والمالي، التي تُعد عائقاً كبيراً أمام تحقيق الأداء المستدام؛ لما يتركه من آثار جسيمة سواءً على القدرة التنافسية للمنظمات، أو كمعوقٍ على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة؛ والجدير بالذكر أن معوق الفساد الإداري والمالي، ظاهرة موجودة في كثير من المجتمعات خاصة النامية على اختلاف مستويات نموها وتقدمها الحضاري والاجتماعي والاقتصادي (أبو جزار، 2022، 81). في حين يرى آخرون بأن غياب التخطيط الاستراتيجي والرقابة والعقل العلمي، وضعف القوانين والتشريع، هو من أبرز المعوقات التي تحول دون بلوغ الأداء المستدام التي تتوخاه المنظمة؛ كون يسهم في العديد من الفوائد على جميع الأصعدة منها: الحد من الهدر العشوائي للموارد والطاقات والكفاءات البشرية (الفراجي، 2015).

ويمكن الإشارة إلى العديد من المعوقات التي يمكن أن تواجه أداء منظمات المجتمع المدني المستدام -علاوة على ما سبق- وتتمثل في نقص الموارد المالية، إذ يسبب نقص حصولها على التمويل شل قدرتها على تنفيذ مشاريعها وبرامجها بشكل فعال ومستدام. كما تشكل صعوبة بناء وتعزيز التعاون مع الحكومات والجهات الأخرى أحد المعوقات والصعوبات التي تقيد قدرتها على تحقيق الأداء المستدام، وكذا التحديات السياسية التي تعيق المنظمات من القيام بأعمالها مثل قمع الحقوق الإنسانية.

لا شك أن التغيرات في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما تفرزه من تحديات صعبة تشكل حجرة عثرة وعقبة أمام المنظمات، إضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي غياب أو ضعف التخطيط الاستراتيجي - كما ذكرنا آنفاً - وعدم وجود رؤية واضحة للأهداف والإستراتيجيات المستقبلية إلى عدم تحقيق الأداء المستدام المرجو، كما قد يشكل ضعف التنظيم والهيكل، والقيود المالية والبشرية عائقاً، الذي يتمثل في

عدم توفر الموارد الكافية سواء المالية/ التمويل والعمالة الماهرة. وأيضاً ضعف البنية التحتية. ووجود ثقافة المنظمة مقاومة للتغيير تعتمد على الممارسات التقليدية.

6.2.2 أبعاد الأداء المُستدام:

للأداء المُستدام ثلاثة أبعاد متداخلة سيتم توضيح العلاقة بينها في محور آت، وتسمى بالركائز الثلاث؛ لأنها تمثل الأبعاد الرئيسية للأداء المُستدام التي تعكس الاعتراف بأن الاستدامة تتطلب تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (علي ولويس، 2023، 60). ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يلي:

1- الأداء الاقتصادي:

يشير الأداء الاقتصادي المُستدام في منظمات المجتمع المدني إلى القدرة الخاصة على تحقيق استدامة مالية في إطار عملها، على خلاف كونها منظمات غير ربحية، لا تهدف لتحقيق الربح المادي، إلا أنها تحتاج إلى توفير موارد مالية تكفي لتنفيذ مهمتها وأهدافها بشكل فعال على المدى الطويل، وذلك من خلال عدة عوامل أهمها التنوع في مصادر التمويل، بما فيه ذلك الاعتماد على التبرعات والمنح والشراكات، وكذا تطبيق ممارسات مالية فعالة، تشمل وضع ميزانيات واقعية لبرامجها، ومراقبة دقيقة للإنفاق، وإجراء تقييمات دورية لأدائها المالي، وكذلك يتوجب على منظمات المجتمع المدني وضع إستراتيجيات طويلة الأجل تهدف إلى تحقيق استدامة مالية، وذلك من خلال رؤية واضحة للمستقبل وخطط عمل تحدد كيفية تحقيق تلك الرؤية. وكذا توفير الخدمات والبرامج المهمة للمجتمع وتحقيق التأثير الاجتماعي والبيئي المرجو فالأداء الاقتصادي ليس بمنأى عن الجوانب الاجتماعية والبيئية، كما أن الشفافية في عملها المتمثل في الإفصاح المالي يعد عاملاً مهماً لكسب ثقة المانحين، الذين عادةً ما تعتمد عليهم المنظمات بشكل كبير في الحصول على التمويل لتنفيذ برامجها (بن حيدرة، 2024، 89).

2- الأداء الاجتماعي:

يشير بعد الأداء الاجتماعي إلى قدرة منظمات المجتمع المدني على تحقيق التأثير الإيجابي والتغيير الاجتماعي، الذي يتمثل في تعزيز الوعي والتثقيف والتوعية حول القضايا الاجتماعية المهمة من خلال المحاضرات والمنتديات والورش لتحصين المعرفة وتغيير السلوك، وتشجيع المشاركة الفاعلة للمواطنين بما يسهم في بناء مجتمع ديمقراطي، وتقديم خدمات الرعاية الصحية والتعليم والإسكان والتأهيل المهني، وكذا حماية حقوق الإنسان وما تشمله من قضايا (المرأة، الطفل، العمال، الأقليات) من خلال تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وتحقيق التغيير في الانظمة والسياسات. وهذا التأثير الإيجابي يكون على المدى الطويل وبشكل مستدام، مما يتطلب الاستمرارية والقدرة على الاستجابة لاحتياجات وتحديات المجتمع والتأثير في المشكلات الاجتماعية بشكل شامل، وذلك من خلال رؤية واضحة للتغيير الاجتماعي المرجو تحقيقه، واستراتيجية فعالة تحقق التوازن بين تلبية احتياجات المستفيدين والمجتمع وتحقيق الاستدامة المالية، وبناء شراكات وتعاون مع

الجهات الأخرى من مُنظَّمات ومُجتمَع محلي وحكومات بما يساهم في تعزيز قدرتها على تحقيق التأثير الاجتماعي وتحقيق الأهداف المشتركة (بن حيدرة، 2024، 90).

3- الأداء البيئي:

يشير الأداء البيئي في منظمات المجتمع المدني إلى مدى فعالية هذه المنظمات في تقليل تأثيرها السلبي على البيئة وتعزيز الممارسات المستدامة في أنشطتها وعملياتها، الذي يتمثل في استخدام الموارد بكفاءة، بحيث يشمل ذلك تقليل استهلاك الطاقة والمياه والمواد الخام، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، واعتماد سياسات لإعادة التدوير وتقليل النفايات. كما أنه يشمل تنفيذ مشاريع تهدف إلى حماية البيئة أو معالجة المشكلات البيئية، مثل مشاريع التشجير وتنظيف الشواطئ وحماية الحياة البرية والتوعية البيئية، وتنظيم حملات توعية وورش عمل ومؤتمرات لنشر الوعي بأهمية حماية البيئة وتشجيع الممارسات المستدامة في المجتمع. وصولاً إلى دمج مفاهيم الاستدامة في البرامج التنموية بحيث يضمن أن المشاريع التنموية التي تنفذها المنظمة لا تُسبب أضراراً بيئية، بل تُساهم في تعزيز الاستدامة البيئية.

يلعب الأداء البيئي دوراً مهماً في جذب التمويل والدعم؛ إذ يُفضل المانحون والمؤسسات التمويلية دعم المنظمات التي تُظهر اهتماماً بالبيئة وتنفذ مشاريع بيئية فعّالة، وبذلك يُمكن أن يؤدي تبني الممارسات المستدامة إلى تحسين كفاءة العمليات الداخلية للمنظمة وتوفير التكاليف.

7.2.2 العلاقة بين أبعاد الأداء المُستدام

تشكل أبعاد الأداء المُستدام ثلاثية أساسها البعد الاقتصادي والاجتماعي كدعم رتيبة ومكان للتنفيذ للبعد البيئي بما يمثل النسيج المتفاعل والمتداخل؛ بحيث يخدم كل بعد منها الآخر، وتتلخص العلاقة بين هذه الثلاثة بالفعل ورد الفعل والأثر والتأثير؛ ممّا يتطلب التخطيط والتنظيم وإقرار توجهات مستقبلية واتباع منهجيات التحسين المستمر لها، ويمكن استعراض العلاقة فيما بينها فيما يأتي:

1. العلاقة بين الأداء الاقتصادي والأداء البيئي:

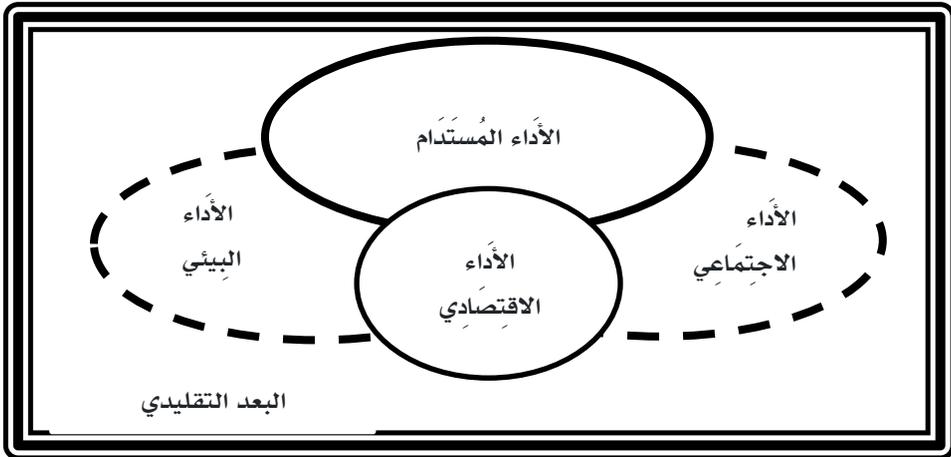
يتأثر كل من البعد الاقتصادي والبعد البيئي كل منهما بالآخر، فتحقيق الأداء الاقتصادي السليم يمكن أن يوفر الموارد اللازمة لاستغلالها في الحماية البيئية وتنفيذ برامج ومشاريع مستدامة، في حين أن الحفاظ على البيئة الصحية يمكن أن يدعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل؛ فتبني المنظمات غير الربحية الأداء البيئي الضعيف، يجعلها تواجه ضغوطاً من المنظمات الأخرى أو الجمهور أو الجهات المانحة، وبالتالي قد يتم تفضيل المنظمات التي تتضمن الأداء البيئي القوي أو اتبعت الممارسات المستدامة، وهذا يمكن أن يؤثر على قدرة المنظمة على تحقيق التمويل أو الحصول على الموارد اللازمة، والعكس صحيح.

2. العلاقة بين الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي:

يتأثر كل من البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي بالآخر، فمن ناحية يعد النمو الاقتصادي وسيلة لتحقيق غاية الوفاء بحاجات الإنسان، ويتوقف مدى توفير هذه الحاجات على توزيع واستخدام الموارد بين الناس وتوزيع الفرص، فالتمية البشرية تتطلب جملة من الأمور كالتعليم والتدريب والصحة والتغذية؛ مما ينتج عنه كفاءة الأفراد من الناحية الاقتصادية، ومن ثم ينعكس هذا على سمعة المنظمة وقدرتها على النمو (مسعودي وآخرون، 2019، 206).

3. العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء البيئي:

يشير الأداء البيئي والأداء الاجتماعي إلى مستوى المسؤولية البيئية والاجتماعية في المنظمة تجاه أفراد الجيل الواحد والأجيال القادمة، وجعل نشاطها في وثام مع المجتمع (معاش وبلقاسم، 2023، 319)، ومن ثم "فكرة الأداء المستدام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات، والتي تدعو إلى دمج المتطلبات الاجتماعية، والاهتمامات البيئية" (البالي، 20، 2023). وبالتالي فإن تبني الأداء الاجتماعي سيؤدي إلى تحسين الأداء المستدام للمنظمات وتحقيق الرفاه الاجتماعي وزيادة قدرتها على تحمل المخاطر الاجتماعية و البيئية، إضافة إلى تحسين صورتها في المجتمع (ناباتى ولافايدة، 2023، 27). في حين أن الممارسات البيئية غير المستدامة تؤثر على الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، فالتلوث البيئي ونقص الموارد الطبيعية -على سبيل المثال لا الحصر- يمكن أن يؤدي إلى ظروف معيشية غير صحية ومتدهورة، مما يؤثر على صحة ورفاهية الأفراد والتوازن الاجتماعي.



الشكل (1) العلاقة بين أبعاد الأداء المستدام
المصدر: الباحثون بالاعتماد على (Abbass et al, 2019, 499).

منهجية الدراسة 1.3 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه يُعد منهجاً مناسباً وملائماً لهذه الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة: تمثل مُجْتَمَع الدِراسَة في مُنْظَمَات المُجْتَمَع المُدْنِي الفاعلة بوادي مُحَافِظَة حَضْرَمُوت والبالغ عددها (45) مُنْظَمَة وفق إحصائية مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بوادي حَضْرَمُوت 2023م.
3.3 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الفئة القيادية (رئيس المنظمة، أمين عام، مدير تنفيذي، رؤساء أقسام) والبالغ عددهم حوالي (270) فرداً، تم استخدام العينة العشوائية الطبقية، حيث تم توزيع (159) استبانة على عينة الدراسة، استرجع منها (152) استبانة صالحة للتحليل من العينة المطلوبة ونسبة (95.6%).

جدول (1) عينة الدراسة الصالحة للتحليل الإحصائي

الاستبانات		مُنْظَمَات المُجْتَمَع المُدْنِي	
صالحة للتحليل	غير صالحة للتحليل	الموزعة	الإجمالي
152	7	159	الإجمالي
%95.6	%4.4	%100	النسبة

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2024م.

4.3 أداة الدراسة:

استخدم الباحثون أداة الاستبانة للتعرف على واقع الأداء المستدام في منظمات المجتمع المدني بوادي مُحَافِظَة حَضْرَمُوت.

اعتمد الباحثون على بعض الدراسات السابقة في اختيار وتحديد فقرات الاستبانة وذلك بحسب: دراسة (Umar, 2023) دراسة (العويسات، 2023)، دراسة (علي ولويس، 2023)، دراسة (الأزرق، 2023)، دراسة (جواد وإبراهيم، 2023)، دراسة (الذبيبي، 2023).

5.3 صديق الاستبانة:

1.5.3 صديق المحتوى:

تم عرض الاستبانة على (15) محكماً من المتخصصين بقسم إدارة الأعمال بكلية العلوم الإدارية بعدد من الجامعات اليمنية والعربية، ممن لهم إسهامات بحثية وعلمية، وتم الاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم في تحديد مدى وضوح فقرات المقياس ودقته ومدى ارتباطه وانتفاء الفقرات للمقياس ومناسبتها لأهداف الدراسة، وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم. وقد تم الأخذ بملاحظات المشرف وتوجيهاته.

2.5.3 صِدْق الاتِّسَاق الداخلي لمُحاور الأداة والدرجّة الكلية للاستبيان ككل

تم استخراج صِدْق الاتِّسَاق الداخلي لأداة الدراسة من خلال مُعامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجّة الكلية له عند مُستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، والجداول رقم (2) يُوضح تلك المُعاملات:

جدول (2) اختبار صِدْق الاتِّسَاق الداخلي لمُحاور الدراسة والدرجّة الكلية للاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	مُعامل الارتباط مع الدرّجة الكلية للاستبيان ككل	مُستوى الدلالة	النتيجة
الأداء الاقتصادي	6	.963	0.000	ارتباط قوي جدا ومعنوي
الأداء الاجتماعي	6	.990	0.000	ارتباط قوي جدا ومعنوي
الأداء البيئي	6	.981	0.000	ارتباط قوي جدا ومعنوي

يظهر من الجدول (2) أعلاه أن جميع مُعاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مُستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ويشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الصِدْق والاتِّسَاق الداخلي تتفق مع محاورها، ويمكن الاعتماد عليها والوثوق بها في الوصول إلى النتائج المرجوة.

6.3 اختبار ثبات الاستبانة:

يشير الثبات إلى مدى دقة النتائج ودرجة توافقها في حالة تكرار وإعادة توزيع الاستبيان مرة أخرى. وتم حساب الثبات بطريقة: مُعامل ألفا كرونباخ.

طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وهو أكثر استخداماً من قبل الباحثين، كونه يقيس درجات ثبات مجموعة من العبارات، بمعنى ما نسبة الحصول على نفس النتائج فيما لو أُعيد تطبيق نفس الأداة وفق ظروف مماثلة أكثر من مرة، وتتفق معظم البحوث العلمية على أن تكون قيمة ألفا هي أكبر من (0.60). والجداول رقم (3) يُوضح نتائج الاختيار:

جدول (3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمُحاور الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	مُعامل ألفا كرونباخ	النتيجة
الأداء الاقتصادي	6	.984	ثبات مرتفع جداً
الأداء الاجتماعي	6	.972	ثبات مرتفع جداً
الأداء البيئي	6	.974	ثبات مرتفع جداً
جميع فقرات الاستبانة	42	.997	ثبات مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على مُخرجات نتائج التحليل الإحصائي SPSS للدراسة الميدانية.

دلت النتائج في الجدول (3) أن نتيجة الثبات في كل المحاور مقبولة إحصائياً وتتسم بالثبات، حيث تراوحت بين (0.972 – 0.984) وبلغت قيمة ألفاً كرونباخ لإجمالي فقرات الاستبيان (0.997) وهي قيمة مرتفعة جداً تدل على ثبات فقرات الاستبيان إجمالاً. وهذه النتائج تؤكد صلاحية المقياس وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

7.3 مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين هما:

1.7.3 المصادر الثانوية: استخدم الباحثون في كتابة الإطار النظري للدراسة مصادر البيانات الثانوية، وتتمثل في الكتب، والدراسات السابقة المنشورة وغير المنشورة، والدوريات، والمجلات المتخصصة والمواد المعرفية على شبكة الإنترنت، المتصلة بموضوع الدراسة.

2.7.3 المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة لجأ الباحثون إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة أداة رئيسية للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على المستهدفين في منظمات المجتمع المدني، وتناولت موضوع الدراسة.

تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الأداء المستدام بأبعاده مجتمعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي (N=152)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة	الترتيب
1	الأداء الاقتصادي	2.83	1.111	56.6	-1.862	.065	متوسطة	3
2	الأداء الاجتماعي	3.37	0.936	67.3	4.826	.000	متوسطة	1
3	الأداء البيئي	3.24	0.924	64.8	3.191	.002	متوسطة	2
4	الأداء المستدام	3.15	0.978	62.9	1.840	.068	متوسطة	

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات نتائج التحليل الإحصائي SPSS للدراسة الميدانية.

من الجدول (4) يتضح أن مستوى المتغير التابع (الأداء المستدام) بأبعاده مجتمعة متوفر بمستوى متوسط، حيث بلغ مقدار المتوسط الحسابي (3.15) بانحراف معياري (0.978) ووزن نسبي (62.9) مما يدل على مستوى جيد، وكان ترتيب أبعاده الثلاثة كالآتي: جاء في الترتيب الأول بعد الأداء الاجتماعي عند مستوى مرتفع بوسط حسابي مقداره (3.37)، يليه ثانياً بعد الأداء البيئي عند مستوى متوسط بوسط حسابي

مقداره (3.24)، وفي الترتيب الأخير بعد الأداء الاقتصادي عند مستوى متوسط بوسط حسابي مقداره (2.83)، ونلاحظ أن الأوزان النسبية للأبعاد تراوحت بين (56.6 – 67.3) مما تدل على توافر مستويات مقبولة إلى جيدة، وبحسب اختبار (t) ظهر أن بُعدي الأداء الاجتماعي والبيئي معنويان عند مستوى (0.05)، بينما بعد الأداء الاقتصادي غير معنويًا وأن القيمة الاحتمالية له أكبر من مستوى (0.05)، ويظهر أيضا أن القيمة الاحتمالية للمتغير التابع (الأداء المستدام) (0.068) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على أن المتغير غير معنويًا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Nafei, and Keshk, 2024)، (إسماعيل وطه، 2023)، (أبو جسر، 2022). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (محمد وآخرون، 2023)، (حاتم ونايف، 2023)، (سالم ومضان، 2023)، (Alkhamis and Alfalih, 2023 (Tarawneh and Allafi, 2023)، حيث ظهرت بمستوى مرتفع.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن هناك جهودًا تبذل من قبل قيادات وإدارات منظمات المجتمع المدني لتحقيق أدائها المستدام، في جميع مستوياته (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، إلا أنه لا يزال غير كافي وبالشكل المطلوب؛ وذلك بسبب بعض المحددات التي تعرقل عملية الأداء المستدام، مثل: الوضع الذي تشهده اليمن وما يفرزه تداعياته من تأثيرات سلبية على استدامة أداء منظمات المجتمع المدني، وضعف التخطيط الإستراتيجي، وضعف التنظيم والهيكلية، وجود ثقافة المنظمة مقاومة للتغيير، وضعف أو غياب دعم الدولة لهذه القطاعات، والقيود السياسية التي تعيق عمل بعضها.

4.2.4 تحليل متغير الأداء المُستدام ومناقشته وتفسيره:

1.4.2.4 تحليل بُعد الأداء الاقتصادي ومناقشته وتفسيره:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد الأداء الاقتصادي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي (N=152)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة	الترتيب
1	تهتم المنظمة بتطبيق خطط إستراتيجية لتخفيض التكاليف.	2.90	1.275	58.0	-0.954	.342	متوسطة	2
2	تعمل المنظمة على استخدام أساليب حديثة لتحقيق الفاعلية والكفاءة في استثمار الموارد.	2.62	1.179	52.4	-3.990	.000	متوسطة	4
3	تقوم المنظمة ببناء قنوات اتصال فاعلة مع المانحين والشركاء والحفاظ عليها.	3.58	0.880	71.6	8.107	.000	مرتفعة	1
4	تعتمد المنظمة على تنوع مصادر تمويلها.	2.56	1.211	51.2	-4.487	.000	منخفضة	5
5	تعمل المنظمة على التعاون والشراكة مع الكيانات الخيرية والإقليمية لتحقيق مزيداً من الاستثمارات المُستدامة.	2.78	1.129	55.6	-2.443	.016	متوسطة	3
6	تعتمد المنظمة على نظم محاسبية مناسبة، تضمن الشفافية والموثوقية للمانحين.	2.56	1.211	51.2	-4.487	.000	منخفضة	6
	إجمالي جميع الفقرات	3.83	1.111	56.6	1.862	0.065	متوسطة	

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على مُخرجات نتائج التحليل الإحصائي SPSS للدراسة الميدانية.

يَبَيِّن من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الأداء الاقتصادي تراوحت بين (2.56) – (3.58) عند مستويات دالة إحصائية، وبلغ إجمالي فقرات بُعد الأداء الاقتصادي عند متوسط حسابي (2.83) يدل على درجة أهمية متوسطة لدى منظمات المجتمع المدني قيد الدراسة، وانحراف معياري (1.111) يؤكد على اتفاق عينة الدراسة وتجانس إجاباتها ووزن نسبي (56.6) يدل على توفر جيد، وبحسب اختيار (t) ظهر أن مستوى توفر بُعد الأداء الاقتصادي غير معنوي عند مستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.065) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، كما يَبَيِّن من الجدول رقم (5) ترتيب أهم الفقرات وذلك كالآتي:

حصلت الفقرة رقم (3) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.58) ووزن نسبي (71.6)، وانحراف معياري (0.880) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مستوى توفر جيد وموافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة بأن المنظمة تقوم ببناء قنوات اتصال فاعلة مع المانحين والشركاء والحفاظ عليها.

وحصلت الفقرة رقم (1) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.90) ووزن نسبي (58.0)، وانحراف معياري (1.275) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مستوى توفر مقبول وموافقة متوسطة من أفراد عينة الدراسة للمنظمة تهتم بتطبيق خطط إستراتيجية لتخفيض التكاليف.

وحصلت الفقرة رقم (6) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.56) ووزن نسبي (51.2)، وانحراف معياري (1.211) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مستوى توفر مقبول وموافقة منخفضة من أفراد عينة الدراسة بأن المنظمة تعتمد على نظم محاسبية مناسبة، تضمن الشفافية والموثوقية للمانحين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Nafei, and Keshk, 2024)، (إسماعيل وطه، 2023)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (محمد وآخرون، 2023)، (حاتم ونايف، 2023)، (سالم ومضان، 2023)، (أبو جسر، 2022)، (Tarawneh and Allafi, 2023)، حيث ظهرت بمستوى مرتفع.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن هناك وعي لدى القيادات الإدارية بأهمية بناء قنوات اتصال فاعلة مع المانحين والجهات الممولة وعقد الشراكات مع الدولة والمنظمات الشبكية، وتطبيق ممارسات تعزيز كفاءة استخدام موارد المنظمة المالية، إلا أن مستوى تطبيق أنظمة محاسبية في عملياتها ليس بالمستوى المطلوب؛ بحيث تحقق كفاءة أكبر في استخدام مواردها، وتعزز جانب الشفافية والموثوقية من قبل المانحين؛ ولعل السبب في ذلك قلة الموارد التي تحد من قدرتها على توظيف خبراء في مجال الإدارة المالية والمحاسبية، وافتقادها إلى البنية التحتية لتطبيق نظم محاسبية متطورة، وقد يكون للبيروقراطية دوراً في إعاقة إجراء وتبني التغييرات المتمثلة في إدخال أنظمة جديدة.

2.4.2.4 تحليل بُعد الأداء الاجتماعي ومناقشته وتفسيره:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد الأداء الاجتماعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي (N=152)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة	الترتيب
7	تحرص المنظمة على توفير متطلبات تحسين الرفاهية المجتمعية للأطراف ذات العلاقة.	3.14	1.061	62.8	1.605	.111	متوسطة	4
8	تنتهج المنظمة المنهج التشاركي مع الأطراف ذات العلاقة.	2.89	1.194	57.8	-1.155	.250	متوسطة	6
9	تتبنى المنظمة تكافؤ الفرص للحصول على خدماتها.	3.89	0.667	77.8	16.426	.000	مرتفعة	2
10	تراعي المنظمة مشاريع التنمية الاجتماعية المستدامة.	3.93	0.764	78.6	14.964	.000	مرتفعة	1
11	تتبنى المنظمة نهج المسؤولية المجتمعية سبيلاً لتعزيز وجودها في بيئة العمل المحلية.	3.21	1.04	64.2	2.496	.014	متوسطة	3
12	تسهم المنظمة في تحسين قدرات ومهارات موظفيها.	3.14	1.153	62.8	1.547	.124	متوسطة	5
	إجمالي جميع الفقرات	3.37	0.936	67.3	4.826	0.000	متوسطة	

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات نتائج التحليل الإحصائي SPSS للدراسة الميدانية.

يُبيِّن من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الأداء الاجتماعي قد تراوحت بين (2.89) – (3.93) عند مستويات دالة إحصائية، وبلغ إجمالي فقرات بُعد الأداء الاجتماعي عند متوسط حسابي (3.37) يدل على درجة أهمية مُتوسِّطة لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني قيد الدراسة، وانحراف معياري (0.936) يؤكد على اتفاق عيِّنة الدراسة وتجانس اجاباتها ويوزن نسبي (67.3) يدل على توافر جيد، وبحسب اختيار (t) ظهر أن مُستوى توافر بُعد الأداء الاجتماعي معنويًا عند مُستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مُستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، كما يبيِّن من الجدول السابق ترتيب أهم الفقرات وذلك كالآتي:

حصلت الفقرة رقم (10) على الترتيب الأول بمُتوسط حسابي بلغ (3.93) ووزن نسبي (78.6)، وانحراف معياري (0.764) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، ممَّا يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مرتفعة من أفراد عيِّنة الدراسة بأن المنظمة تراعي مشاريع التنمية الاجتماعية المُستدامة. وحصلت الفقرة رقم (9) على الترتيب الثاني بمُتوسط حسابي بلغ (3.89) ووزن نسبي (77.8)، وانحراف معياري (0.667) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، ممَّا يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مرتفعة من أفراد عيِّنة الدراسة بأن المنظمة تتبنى تكافؤ الفرص للحصول على خدماتها. وحصلت الفقرة رقم (8) على الترتيب الأخير بمُتوسط حسابي بلغ (2.89) ووزن نسبي (57.8)، وانحراف معياري (1.194) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، ممَّا يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مُتوسطة من أفراد عيِّنة الدراسة بأن المنظمة تنتهج المنهج التشاركي مع الأطراف ذات العلاقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: (إسماعيل وطه، 2023)، (أبو جسر، 2022). وتختلف هذه الدراسة كلٍ من: (Nafei, and Keshk, 2024)، (إسماعيل وطه، 2023)، (حاتم ونايف، 2023)، (سالم ومضان، 2023)، (Tarawneh and Allafi, 2023)، حيث ظهرت بمُستوى مرتفع.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى وعي والتزام القيادات الإدارية بالدور المنوط بالمنظَّمات التي يعملون فيها في تحقيق التنمية الاجتماعية ونحسين رفاهية وجودة الحياة، وذلك بشكل عادل ومتساوٍ لأفراد المُجتمَع؛ إلا أن العلاقة التشاركية التي تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف المنظمة وتعزيز تأثيرها في المُجتمَع ليس بالشكل المطلوب، ولعل ذلك يرجع إلى قلة التواصل الفعال بين المُنظَّمات وشركائها، وعدم وجود آليات تقييم مشتركة.

3.4.2.4 تحليل بعد الأداء البيئي ومناقشته وتفسيره:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الأداء البيئي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي (N=152)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة	الترتيب
13	تتبنى المنظمة رؤية شاملة تتناسب مع متطلبات الحفاظ على البيئة.	2.96	1.048	59.2	-0.464	.643	متوسطة	6
14	يتم دمج المهام والمسؤوليات المتعلقة بحماية البيئة في مختلف الوظائف.	3.10	1.053	62.0	1.155	.250	متوسطة	4
15	تلتزم المنظمة بتنفيذ أنشطتها وفق الأنظمة والقوانين المتعلقة بالقضايا البيئية.	3.22	1.029	64.4	2.602	.010	متوسطة	3
16	تشجع المنظمة الثقافة التنظيمية الداعمة لأخلاقيات وقيم تقليل المخاطر البيئية.	2.98	1.076	59.6	-0.226	.821	متوسطة	5
17	تعمل المنظمة على الحد من الهدر في استهلاك الموارد والمستلزمات والطاقة والمياه.	3.53	0.956	70.6	6.790	.000	مرتفعة	2
18	تقدم المنظمة مبادرات للحفاظ على البيئة.	3.65	0.664	73.0	12.098	.000	مرتفعة	1
إجمالي جميع الفقرات		3.24	0.924	64.8	3.191	0.002	متوسطة	

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات نتائج التحليل الإحصائي SPSS للدراسة الميدانية.

يُبيِّن من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الأداء البيئي قد تراوحت بين (2.96) – (3.65) عند مستويات دالة إحصائية، وبلغ إجمالي فقرات بُعد الأداء البيئي عند متوسط حسابي (3.24) يدل على درجة أهمية مُتوسطة لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني قيد الدراسة، وانحراف معياري (0.924) يؤكد على اتفاق عينة الدراسة وتجانس اجاباتها ووزن نسبي (64.8) يدل على توافر جيد، وبحسب اختبار (t) ظهر أن مُستوى توافر بُعد الأداء البيئي معنويًا عند مُستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.002) وهي أقل من مُستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، كما يُبيِّن من الجدول السابق ترتيب أهم الفقرات وذلك كالآتي:

حصلت الفقرة رقم (18) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.65) ووزن نسبي (73.0)، وانحراف معياري (0.664) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة بأن المنظمة تقدم مبادرات للحفاظ على البيئة. وحصلت الفقرة رقم (17) على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.53) ووزن نسبي (70.6)، وانحراف معياري (0.956) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة بأن المنظمة تعمل على الحد من الهدر في استهلاك الموارد والمستلزمات والطاقة والمياه. وحصلت الفقرة رقم (13) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.96) ووزن نسبي (59.2)، وانحراف معياري (1.048) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، مما يدل على مُستوى توافر جيد وموافقة مُتوسطة من أفراد عينة الدراسة على المنظمة تتبنى رؤية شاملة تتناسب مع متطلبات الحفاظ على البيئة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Nafei, and Keshk, 2024)، (إسماعيل وطه، 2023)، (أبو جسر، 2022). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (محمد وآخرون، 2023)، (حاتم ونايف، 2023)، (سالم ومضان، 2023)، (Tarawneh and Allafi, 2023)، حيث ظهرت بمُستوى مرتفع. ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى وعي والتزام القيادات الإدارية بالدور المنوط بالمنظمات التي يعملون بها تجاه البيئة التي تعمل بها المنظمة ودورها في المساهمة الفاعلة في الحفاظ على التوازن البيئي وحماية البيئة الطبيعية، من خلال استغلال مواردها بشكل متوازن، وتنفيذ البرامج التي تساهم في تحسين وتجميل البيئة، إلا أن التزامها بتنفيذ نظام إدارة بيئية مطابق للمواصفات والمعايير البيئية، ليس بالشكل المطلوب، ولعل ذلك يرجع إلى نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ نظام إدارة بيئية فعال، يضمن استمرارها ضمن حدود النظام البيئي وعدم تجاوزه، وقد يعود إلى تعقيد متطلبات أنظمة البيئة وصعوبة تنفيذها، وضعف أو غياب القيادة والرؤية البيئية.

النتائج والتوصيات والمقترحات

1.5 النتائج:

1. يوجد اهتمام مُتوسِّط لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي مُحافظَة حَضْرَمَوْت بتوفر متغير الأداء المُستدام، حيث حصل على مُستوى توفر مُتوسِّط بوسط حِسَابِي (3.15) ووزن نسبي (62.9) يشير إلى توفر جيد.
2. يوجد اهتمام مُتوسِّط لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي مُحافظَة حَضْرَمَوْت بتوافر بُعد الأداء الاقتصادي، حيث حصل على مُستوى توفر مُتوسِّط بوسط حِسَابِي (2.83) ووزن نسبي (56.6) يشير إلى توفر مقبول وفي الترتيب الأخير بين أبعاد الأداء المُستدام.
3. يوجد اهتمام مُتوسِّط لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي مُحافظَة حَضْرَمَوْت بتوافر بُعد الأداء الاجتماعي، حيث حصل على مُستوى توفر مُتوسِّط بوسط حِسَابِي (3.37) ووزن نسبي (67.3) يشير إلى توفر جيد وفي الترتيب الأول بين أبعاد الأداء المُستدام.
4. يوجد اهتمام مُتوسِّط لدى مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي مُحافظَة حَضْرَمَوْت بتوافر بُعد الأداء البيئي، حيث حصل على مُستوى توفر مُتوسِّط بوسط حِسَابِي (3.24) ووزن نسبي (64.8) يشير إلى توفر جيد وفي الترتيب الثاني بين أبعاد الأداء المُستدام.

2.5 التوصيات:

1. اهتمام أكبر من مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَضْرَمَوْت لمفهوم الأداء المُستدام الذي يمكنها من القيام بالدور المناط بها في جميع جوانب أعمالها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية).
2. ضرورة اهتمام المُنظَّمات محل الدراسة بالأداء الاقتصادي وخاصة التي تعاني نقص في الإمكانيات المادية، وذلك من خلال عدة عوامل أهمها وضع إستراتيجيات طويلة الأجل تهدف إلى تحقيق استدامة مالية، من خلال التنوع في مصادر التمويل، وتفعيل دور المُجتمَع المحلي، وتطبيق ممارسات مالية فعالة، تشمل وضع ميزانيات واقعية لبرامجها ومراقبة دقيقة للإنفاق، وإجراء تقييمات دورية لأدائها المالي، واعتماد الشفافية في عملها من خلال اعتماد نظم محاسبية مناسبة، تضمن الشفافية والموثوقية للمانحين، واعتماد الإفصاح المالي الذي يعد عاملاً مهماً لكسب ثقة المانحين، وبالتالي الحصول على التمويل لتنفيذ برامجها.
3. يستحسن تطبيق مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَضْرَمَوْت خطط إستراتيجية لتخفيض التكاليف، من خلال إدراج تخفيض التكاليف في أهدافها وتعزيز ثقافة تحفيزية والابتكار، وتبني التكنولوجيا.

4. يفضل استخدام مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَصْرَموت أساليب حديثة لتحقيق الفاعلية والكفاءة في استثمار الموارد.
5. يستحسن إعطاء المزيد من الاهتمام الجانب الاستثمارات المُستدامة من قبل مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَصْرَموت من خلال التعاون والشراكة مع الكيانات الخيرية والإقليمية.
6. يفضل تبني مُنظَّمات المُجتمَع المدني المنهج التشاركي مع الأطراف ذات العلاقة.
7. يتوجب على مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَصْرَموت الالتزام بمسؤوليتها المُجتمعية بحيث تكون مقبولة اجتماعياً؛ لتعزيز وجودها في بيئة العمل المحلية.
8. يستحسن تبني مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَصْرَموت رؤية شاملة تتناسب مع متطلبات الحفاظ على البيئة.
9. ينبغي التزام مُنظَّمات المُجتمَع المدني في وادي حَصْرَموت بتنفيذ أنشطتها وبرامجها وفق الأنظمة والقوانين المُتعلّقة بالقضايا البيئية.
10. رفع مُستوى الدعم والمساندة والرعاية لذوي الاحتياجات والفئات المهمشة، وتعزيز الوعي والتثقيف والتوعية حول القضايا الاجتماعية المهمة من خلال المحاضرات والمنتديات والورش لتحسين المعرفة وتغيير السلوك وغير ذلك مما أشارت إليه الدراسة مما يتحقق بها دورها ومسؤوليتها المُجتمعية، وذلك من خلال رؤية واضحة للتغيير الاجتماعي المرجو تحقيقه، واستراتيجية فعالة تحقق التوازن بين تلبية احتياجات المستفيدين والمُجتمَع وتحقيق الاستدامة المالية.
11. إعطاء المزيد من الاهتمام من قبل المُنظَّمات محل الدراسة بالأداء البيئي، الذي تبدى وعيها به انطلاقاً من دورها وموقعها، ومعطيات المنح المشروطة من قبل المانحين بالالتزام في تنفيذ برامجها وفقاً للاشتراطات البيئية. ولذا توجه التوصية مُنظَّمات المُجتمَع المدني بتبني رؤية تتناسب مع متطلبات الحفاظ على البيئة، والاهتمام بالمعايير البيئية الدولية وإجراءات الحوكمة البيئية وقيامها بتنفيذ برامج تساهم في تحسين البيئة، وزيادة الوعي البيئي، وتشجيع المشاركة المُجتمعية، وتنفيذ المشاريع وفق سياسات وإجراءات إيجابية تتضمن أنظمة السلامة المهنية والبيئية بحيث تساهم في الحد من أضرار أنشطتها.

5.3. مقترحات الدراسة

1. إعداد دراسة في أثر المنافسة في تحقيق الأداء المُستدام في مُنظَّمات المُجتمَع المدني بوادي حَصْرَموت.
2. إعداد دراسة في أثر إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق الأداء المُستدام في مُنظَّمات المُجتمَع المدني بوادي حَصْرَموت

المراجع أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز. (2018). المدردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر، المجلة العلمية، 34(5)، 366-371. تم الاسترجاع من قاعدة البيانات دار المنظومة.
- أبو جيسار، ميسون أحمد رضوان. (2022). أثر تنمية الموارد البشرية في الأداء المستدام: الدور المعدل لمنهجية كايزن في منظمات تنمية البادية الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن >
- أبو جيسار، ميسون أحمد. (2022). أثر التنمية الموارد البشرية في الأداء المستدام: الدور المعدل لمنهجية كايزن في منظمات تنمية البادية الأردنية، (أطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن.
- الأزرق، عتيقة حسين. (2023). تكامل الذكاء الإستراتيجي ورأس المال الفكري وعلاقته بأداء المستدام في الجامعات اليمنية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.
- إسماعيل، عمار فتحي موسى، وطه، منى حسنين السيد. (2023). بعنوان: "التجديد الإستراتيجي كمتغير وسيط في العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والأداء المستدام للبنوك التجارية الحكومية: دراسة تطبيقية، جامعة مدينة السادات- كلية التجارة، 15(2)، 1-53.
- البالي، محمد غالي. (2023). أثر تطبيق معايير الحوكمة على تحقيق الأداء المستدام، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- بدير، باسمه أمجد. (2023). دور القدرة التنافسية في العلاقة بين اللوجستيات الخضراء والأداء المستدام بالتطبيق على هيئة ميناء دمياط. *المجلة العربية للقياس والتقييم*، 4(8)، 213-267.
- بن حيدرة، محمد عبدالله ناصر. (2024). أثر التخطيط الإستراتيجي في تحقيق الأداء المستدام: دراسة ميدانية على منظمات المجتمع المدني بوادي محافظة حضرموت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العلوم التكنولوجية، عدن، اليمن.
- جواد، كاظم أحمد، وإبراهيم، أحمد محمد. (2023). تأثير الأداء المستدام في تعزيز تجربة الزبون /دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة جامعة كلكامش الأهلية، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 140(1)، 32-50.
- حاتم، فراس ناجي، ونايف، عباس محمود (2023). القيادة التكيفية لفنادق الدرجة الممتازة وتأثيرها في تحسين الأداء المستدام: دراسة استطلاعية لعينة من فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد، *مجلة الجامعة العراقية*، 2(58)، 651-661.
- الذبيبي، محمد عبد لله. (2023). *التخطيط الإستراتيجي وتأثيره في التحقيق المستدامة لمنظمات المجتمع المدني في ساحل محافظة حضرموت*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الريان، اليمن.

- سالم، شيماء مهدي، ورمضان، منال متولي. (2023). الدور الوسيط للريادة الإستراتيجية في العلاقة بين ممارسات الذكاء الإستراتيجي والأداء المُستدام: دراسة تطبيقية على مستشفيات جامعة عين شمس، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، (2)، 157-101.
- الطراونة، رمزي مبارك. (2021)، أثر إدارة الموارد البشرية الخضراء في الأداء المُستدام: الدور المعدل لليقظة الإستراتيجية في شركات صناعة الأدوية الأردنية، (أطروحة دكتوراه منشورة)، *جامعة العلوم الإسلامية العالمية*، الأردن.
- عزايزة، سارة. (2019). أثر تطبيق مرتكزات التصنيع الرشيق في تعزيز الأداء البيئي المُستدام- دراسة استطلاعية في شركة الاسمنت تبسة، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 13(1)، 604-587
- عزيز، كرار عبدالإله، والجبوري، علي جاسم، والموسوي، إنعام محسن، والفلي، قيصر علي. (2021). قياس الأداء المُستدام لجامعة الكوفة باستعمال بطاقة الأداء المتوازن المُستدام، *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 17، عدد خاص، 101-86. تم الاسترجاع من قاعدة البيانات دار المنظومة.
- علي، إيناس أحمد إسماعيل، ولويس، رفيق وجدي. (2023). دور الأداء الخضراء للموارد البشرية في العلاقة بين سلسلة الإمداد المتكاملة والأداء المُستدام للمنظمة بالتطبيق على شركة حديد عز، *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، 10(2)، 92-49.
- العويسات، مجدلين سلامة. (2023). الأثر الوسيط للإبداع في العلاقة بين القيادات الأصيلة والأداء المُستدام في وزارة التربية والتعليم في الأردن، (رسالة ماجستير منشورة)، *جامعة آل البيت*، الأردن.
- الفراجي، هادي أحمد. (2015). *التنمية المُستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة*، الأردن، عمان، دار كنوز المعرفة.
- فريقا التنمية الشاملة والمستدامة والمتكاملة، *التقرير النهائي للفترة الأولى لفريق العمل للفترة من (18 مارس – 1 يونيو 2013). المقدم للجلسة العامة الثانية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل*، السبت الأول من يونيو 2013.
- محسن، عبد الرضا ناصر. (2017). إستراتيجية الاستدامة البيئية ودورها في ضمان التحسين المستمر لأداء المؤسسة الجامعة، دراسة استطلاعية لعينة من تدريسي الجامعات والكليات في محافظة البصرة، *مجلة الاقتصاد الخليجي*، 34، 42-20. تم الاسترجاع من قاعدة البيانات دار المنظومة.
- محمد، علي كريم، وكيا، غربية اسماعيلي، وحسن، حنان عبدالله. (2023). فاعلية نظم المعلومات المحاسبية والأداء المستدام في القطاع العام: دراسة حاله المؤسسات الحومية لمدينة كوت، *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، 76، 297-285.
- المرصد اليمني لحقوق الإنسان، وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية. (2024). *تقرير تسليط الضوء حول التقدم في إحراز التنمية المستدامة في اليمن*. www.annd.org

- مسعودي، محمد، ومسعودي، علي، وقعيد، إبراهيم (2019). العلاقة بين أبعاد التنمية المستدامة (إطار تحليلي)، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي الثامن حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، 2-3 ديسمبر، **جامعة الشهيد حمه لحضر، الوادي، الجزائر.**
- معاش، رمضان، ويلقاسم، راجح. (2023). البنية العاملية الأداء المُستدام لقياس الأداء المُستدام لمنظمات الأعمال لاجون ألفتون: دراسة وصفية باستخدام التحليل الوصفي التوكيدي، **مجلة البشائر الاقتصادية، 9(2)، 315-330.**
- مهدي، محمد حسن. (2023). أثر البصمة الوراثية التنظيمية على الأداء المُستدام: اختبار التأثير المعدل للدعم التنظيمي المدرك: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج، مجلة البحوث المالية والتجارية، (2)، 338-386. تم الاسترجاع من قاعدة البيانات دار المنظومة.
- المواجهة، أسيل. (2019). دور تكنولوجيا المعلومات في دعم الأداء المُستدام في منظمات الأعمال الإلكترونية: دراسة تطبيقية في منظمات الأعمال الإلكترونية في الاردن، (رسالة ماجستير منشورة)، **جامعة الشرق الأوسط، الاردن.** تم الاسترجاع من قاعدة البيانات دار المنظومة.
- نابتي، هند، ولفايدة، عبدالله. (2023). الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيره في تحسين الأداء المُستدام: دراسة حالة شركة أرامكو السعودية، **مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 10(1)، 22-40.**
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومكتب الديمقراطية والنزاعات والمساعدات الإنسانية، ومركز الشرق الأوسط، (2013). **تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام 2013 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.**

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abbass, N. M., Rahman, A. A., Aziz, Y. A., & Sidek, S. (2019). A Systematic Literature Review on Sustainable Production Indicators to Assess the Sustainable Performance of Industries. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*. 9(2), 497-515.
- Alkhamis , F. A., and Alfalih, A. A.(2023). Sustainable Supply Chain Management Practices and Sustainable Performance: The Mediating Effect of Social Entrepreneurship in the Case of Saudi SMEs, *Rumah Journal for Research and Studies*, 81, 373-397.
- Marhraoui,M. A., & Manouar,A. (2018). IT innovation and firms sustainable performance:the intermediary role of organization agility-an empirical study.*International Journal of Information Engineering and Electronic Business* ,10(3),1-7.
- Nafei, W. A. and, KwshK. M. M. (2024). The Role of Green Supply Chain Management in Improving the Level of Sustainable Performance: An Applied Study, *Science Journal for Commercial Research*, 1(11), 59-96.
- Nazik, M. A., and Azmawani, A. and Yuhanis, A., and Shafie , S. (2019). A Systematic Literature Review on Sustainable Production Indicators to Assess the Sustainable Performance of Industries, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(2), 497–515.
- Nimo, C. A., & Chovancva, M. (2020). Improving firm sustainable performance: the role of market orientation. Proceedings of the 14th International Conference on Business Excellence 2020. *provided by Institutional repository of Tomas Bata University Library*: [10.2478/picbe-2020-0074](https://doi.org/10.2478/picbe-2020-0074), pp. 780-787.
- Tarawneh, H. A., Allafi, K. K. (2023). The Impact of Green Supply Chain Management on Sustainable Performance at Al Manaseer Group, *Journal oh Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*. 98, 335-358.
- Umair, S., Waqas, U., Mrugalska, B., Al Shamsi, I. R. (2023). Environmental Corporate Social Responsibility, Green Talent Management, and Organization's Sustainable Performance in the Banking Sector of Oman: The Role of Innovative Work Behavior and Green Performance. *Journal of Sustainability*, 15(19), 1-18.